القوى النووية في القرن الحادي والعشرين

تساعد الوكالة الدولية للطاقة الذرية دولها الأعضاء على استخدام التكنولوجيا النووية في مجموعة واسعة من الأغراض السلمية، ومن بين أهم هذه الأغراض توليد الكهرباء.

سيكون من الصعب على العالم تحقيق الهدفين المزدوجين المتمثلين في ضمان إمدادات الطاقة المستدامة والحد من غازات الدفيئة دون القوى النووية.

وقد أثار حادث محطة فوكوشيما دايتشي للقوى النووية في اليابان في آذار/مارس ٢٠١١ القلق في كل أرجاء العالم بشأن الأمان النووي كما أثار تساؤلات حول مستقبل القوى النووية.

وبعد مرور سنتين، بات من الواضح أنَّ نمو استخدام القوى النووية سوف يتواصل في العقود القادمة، رغم أنَّ وتيرة ذلك النمو سوف تكون أبطأ مما كان متوقّعاً قبل الحادث. وتخطط عدة بلدان لديها برامج قوى نووية لتوسيع برامجها. كما تخطط عدة بلدان جديدة، نامية ومتقدمة النمو على حد سواء، للأخذ بالقوى النووية.

ومن العوامل المساهمة في تزايد الاهتمام بهذا المجال، الطلب العالمي على الطاقة، فضلاً عن المخاوف المرتبطة بتغير المناخ، وأسعار الوقود الأحفوري المتقلبة، وأمن إمدادات الطاقة. وسيكون من الصعب على العالم تحقيق الهدفين المزدوجين المتمثلين في ضمان إمدادات الطاقة المستدامة والحد من غازات الدفيئة من دون الاستفادة من القوى النووية.

وتقدِّم الوكالة للبلدان التي تختار الأخذ بالقوى النووية المساعدة على استخدامها بأمن وأمان.

أمّا البلدان التي قرَّرت الوقف التدريجي للقوى النووية، فسوف يتعيّن عليها التعامل مع قضايا مثل إخراج المحطات من الخدمة واستصلاحها والتصرف في النفايات خلال العقود القادمة. وتقدّم الوكالة المساعدة كذلك في هذه المجالات.

وإنني أُعرِبُ هنا عن امتناني للاتحاد الروسي لاستضافته المؤتمر الوزاري الدولي لعام ٢٠١٣ بشأن القوى النووية في القرن الحادي والعشرين في سانت بطرسبرغ في حزيران/يونيه. ويُتيح هذا المؤتمر الذي يأتي في الوقت المناسب فرصة قيّمة من أجل تقييم القوى النووية في أعقاب حادث فوكوشيما دايتشي.

ومن الضروري أن تكون هناك درجة كبيرة من الثقة لدى عامة الناس في أمان القوى النووية من أجل مستقبل هذا القطاع. وقد بُذلت جهود قيِّمة كثيرة في السنتين الماضيتين لتحسين مستوى الأمان. ولكن ما زال هناك الكثير الذي يتعين القيام به. ومن الأهمية بمكان الحفاظ على هذا الزخم وبذل قصارى الجهود لضمان جعل القوى النووية مأمونة بالقدر الممكن بشرياً.

وتقدِّم هذه الطبعة من مجلة الوكالة لمحة عامة عن العديد من القضايا التي سيتناولها مؤتمر سانت بطرسبرغ. ويشمل ذلك الأمان النووي ودور القوى النووية في التنمية المستدامة، والابتكارات التكنولوجية، والمؤسسات والبنى الأساسية النووية.

وأتمنى للمشاركين في المؤتمر كل النجاح في مداولاتهم.

يوكيا أمانو، المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية